ادرج في الخبر قال اهل اللغة عمار البيوت سكانها من الجن وتسميتهن عمار لطول لبثهن في البيوت ماخوذ من العمر
وهو طول البقا وانما نهى عن قتلها لان الجن تتمثل بها ومن ثم امر بقتل ذي الطفيتين والابتر لان الجن لا تتمثل
بها واختلف في المراد بالثلاث فقيل ثلاثة مرات وقيل ثلاثة ايام والجمهور على الثاني ويدل له خبر
مسلم عن ابي سعيد ان فتى دخل بيته فاذا بحية عظيمة مطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها
به ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت وخر الفتى ميتا فما يدري ايهما كان اسرع موتا الحية او الفتى فجينا
الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبرناه بذلك فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا فاسلموا
فاذا رايتم منهم شيا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان **قوله** خرجوا
عليهن معناه ان يقال لهن انت في ضيق وحرج ان لبثت عندنا او ظهرت لنا او عدت الينا انا نسالك
بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تبدوا لنا ولا تؤذونا قال شيخ الحديث العراقي الظاهر ان المراد
بهذا التحريج ما ذكره في حديث ابي ليلى من قوله انا نسالك بعهد نوح الخ وهو عام في كل بلد على الصحيح
وصححه ابن العربي وصحح ابن عبد البر انه خاص ببيوت المدينة وعند الحنفية ينبغي ان لا يقتل الحية
البيضا لانها من الجان وقال الطحاوي لا باس بقتل الجميع بعد الانذار روى الحافظ ابو سعيد سليمان
ابن ابراهيم الاصفهاني في كتاب الاربعين وابو مطيع في اماليه والبيهقي في الزهد عن عمران بن حصين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب البصر النافذ عند مجي الشبهات والعقل الكامل
عند نزول الشهوات ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية انتهى وتقدم
ان الامر بالقتل للاستحباب في حديث اذا ظهرت الحية وقال القرطبي الامر فيه للارشاد نعم ما كان
منها يحقق الضرر وجب دفعه وفيه نظر وسياتي تحقيقه في خمس من الفواسق والله اعلم
حديث اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة قال شيخنا زكريا هي دابة لها قوايم تعدو في اصول
الحشيش قيل انها تاخذ ضرع الناقة وتشرب من لبنها وقال شيخنا الوزغة بالتحريك معروفة والجمع
وزغ واوزاغ ووزغان وازغان على البدل وهي سام ابرص جنس فسام ابرص كباره واتفقوا على ان
الوزغ من الحشرات المؤذيات **قوله** اقتلوا الوزغ قلت قد يعارضه ما في البخاري عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويسق ولم اسمعه امر بقتله انتهى قال شيخ شيوخنا اللام بمعنى عن
والمعنى انه سماه فويسقا وهو تصغير تحقير مبالغة في الذم قوله ولم اسمعه امر بقتله وهو مقول
عائشة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وقضية تسميته فويسقا ان يكون قتله مباحا وكونها
لم تسمعه لا يدل على منع ذلك فقد سمعه غيرها كما سياتي وقال ابن التين هذا لا حجة فيه لانه لا يلزم
من عدم سماعها عدم الوقوع وقد حفظه غيرها انتهى قلت ورد الامر بقتل الوزغ في البخاري وفي
مسلم والنسائي وابن ماجة وابن حبان وعند ابي داود واحمد وقال شيخ شيوخنا قلت قد جاء عن

عائشة

عائشة من وجه اخر عند احمد وابن ماجة انه كان في بيتها رمح موضوع فسئلت فقالت نقتل به الوزغ فان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم لما القي في النار لم يكن في الارض دابة الا اطفات عنه النار الا الوزغ
فانها كانت تنفخ عليه فامر صلى الله عليه وسلم بقتلها انتهى قلت وورد ايضا انه لما احرق بيت المقدس كانت
الاوزاغ تنفخه ذكره الدميري قلت ويجاب عن روايتها الاولى انها سمعت قوله فويسق ولم تسمع الامر بالقتل
فروت كما سمعت ورواه عنها من سمعها ثم سمعت الامر بالقتل فروت كما سمعت ورواه عنها من سمعها
على ان الاول ليس فيه نفي الامر انما فيه نفي السماع ولا يلزم منه نفي الامر كما تقدم قلت قال شيخ الحديث
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة في الضربة الاولى فله مائة حسنة علل الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام كثرة الحسنات في الاولى بانه احسان في القتل فيدخل في حديث اذا قتلتم فاحسنوا
القتلة او لانه مبادرة الى الخير فيدخل تحت قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وعلى كلا الحالين فالحية والعقرب
اولى بذلك لعظم مفسدتهما وروى البخاري في تاريخه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل وزغة فكانما قتل شيطانا وروى الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد
لاحد مولود الا اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له فادخل عليه مروان فقال هو الوزغ بن الوزغ
الملعون وقال يحيى بن معين لان اقتل وزغة احب الي من ان اقتل مائة رقبة وانما قال ذلك لانها دابة
سوء زعموا انها تسقي الحيات وتمج في الانا فينال الانسان المكروه العظيم بذلك وذكروا ان الوزغ اصم
والسبب في صممه ما تقدم من نفخه النار فصم بذلك وبرص ومن طبعه انه لا يدخل بيتا فيه رائحة الزعفران
وتالفه الحيات كما تالف العقارب الخنافس وهو يلقح بفيه ويبيض كما يبيض الحيات ويقيم في جحره
زمن الشتا اربعة اشهر لا يطعم شيا والله اعلم
حديث اقتلوا شيوخ المشركين الخ **قوله** شيوخ قال شيخ الحديث اراد بالشيوخ الرجال ذوي القوة على
القتال **قوله** شرخهم هو باعجام الشين والخا المفتوحتين بينهما را ساكنة قال شيخنا في الدر تبعا
لاصله اراد بالشيوخ الصبيان الذين لم يدركوا وقيل اراد بالشرخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم في
الخدمة وشرخ الشباب اوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الاثنين والواحد والجمع وقيل
هو جمع شارخ مثل شارب وشرب وقال في الكبير حسن صحيح غريب والله اعلم
حديث اقرا القران في كل شهر الخ **قوله** القران قال شيخنا اختلف فيه فقال جماعة هو اسم علم مشتق
خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرا ابن كثير وهو مروي عن الشافعي اخرج البيهقي والخطيب وغيرهما
عنه انه كان يهمز قرات ولا يهمز القران ويقول اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات ولكنه اسم لكتاب
الله مثل التوراة والانجيل وقال قوم منهم الاشعري هو مشتق من قرنت الشي بالشي اذا ضممت احدهما
الى الاخر وسمي به لقران السور والايات والحروف فيه وقال الفرا هو مشتق من القراين لان الايات

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)